عنهما فيصدق ذلك ان تكون الجنة وحدها لا تفنى
لان ما بعد هذا يبطل هذا التاويل وهو قوله بل هما
على علم الله باقيتان فان هذا ينفى ذلك الاحتمال
والنوم ويثبت البقاء لهما معا وهذا كما يقول زيد وعمر
لا يعلمان فهذا قد يحتمل ان يراد نفى العلم عنهما جميعا
دون احدهما فاذا قلت بعد ذلك بل هما جاهلان
زال ذلك الاحتمال واثبت الجهل لهما جميعا وايضا
فلا يقع استعمال نفي عن شيئين والمراد نفى اجتماعهما خاصة
الا مع ما يبين ذلك فى سياق الكلام او من لفظ يدل
عليه فاما مع الاطلاق فلا يقع ذلك بل لا يجوز استعمال
مع الابهام كما لا يقال الجنة والنار لا يبقيان وكما لا يقال
الخالق والمخلوق لا يفنيان ويراد به ان المخلوق وحده
يفنى ولا يقال الدنيا والاخرة لا يفنيان ويراد
به ان الدنيا وحدها يفنى ولا محمد ومسيلمة لا يصدقان
ولا يكذبان ويراد به صدق محمد وحده وكذب
مسيلمة وحده فان هذا كله استعمال قبيح ممنوع لا يعهد
مثله فى مثله فى كلام احد ممن يعتد به وقول احمد
بعد هذا السؤال الله التثبيت وان لا يزيغ قلوبنا
بعد اذ هدانا يدل على ان القول بخلاف ذلك

عنه



عنه من الضلال والبدع وقد صرح بهذا فيما نقله
عنه حرب قال حرب فى مسايله هذا مذهب ائمة
اهل العلم واصحاب الاثر واهل السنة المعروفين
بها المقتدى بهم وادركت من ادركت من علمائنا اهل
العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها فمن خالف شيا
من هذا المذهب فيها او طعن او عاب قائلها فهو
مبتدع خارج عن الجماعة زايل عن منهج السنة وسبيل
الحق وهو مذهب احمد واسحاق وسعيد بن منصور
وغيرهم ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان من قولهم
الايمان قول وعمل وذكر العقيدة ومن جملتها قال وقد
خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلقهما
الله ثم خلق الخلق لهما لا يفنيا ولا يفنيا ما فيهما ابدا
فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله تعالى كل شئ
هالك الا وجهه وبنحو هذا فقل له كل شئ ما كتب الله
عليه الفناء والهلاك هالك والجنة والنار خلقتا للبقاء
لا للفناء ولا للهلاك وهما من الاخرة لا من الدنيا وذكر
بقية العقيدة فقوله فى اخر كلامه خلقتا للبقاء لا للفناء
ولا للهلاك يبطل تاويل اول الكلام على ان المراد انه
لا يفنى مجموعهما وقد نقل هذا الكلام الذي نقله حرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)